Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهى طورا ترسل الدمع وطورا تتمتهى لو تتكلم
ثم أحيانا قضيتها على الدمع تُحَطَّم

٣٨ وهى أحيانا تحرك رأسها أو قد تهزله يدا كالمتظنّى*
وهى ترمقه بعين تارة وبتربة الأرض تُثنّى (١)
ثم أحيانا تطوقه ذراعاها وثاقاورباطا
تتمنى ، — وهو يأبى ، — أن يكون فى ذراعيها معطوطا
فإذا كافح ، ثمة يبتغى منها خلاصا
واحدا فى واحد قد أطبقت زنبق أنملها فلم يجد المناصا*

٣٩ «أيها الأحمق !» قالت : « منذ أن طوقت شخصك هاهنا ..!
فى إطار مستدير من نطاق العاج* حاطك ممعنا ،..
اننى سأكون بستانا ، سأجعل منك فيه غزالى ، ..
فيه تطعم حيث شئت بين واد أو جبال ، ..
ترتعى ما بين شفتى ، فان نال الجفاف من التلال
فتحول هابطا بين الوهاد ، فالينابيع هناك حوت من
الماء الزلال . »

٤٠ « إن فى هذا النطاق لما يفى ماتبتغيه من ارتياح* ،
كلأ حلو لدى القاع وسهل منجد فيه انبساط ومراح ،
وتلال* عاليات مستديرة ، .. وغياض مجاهل متكاثفه ،

(١) تثنى : اى تنظر إليه أولا ثم تثنى بالنظر إلى الأرض .